ويخيرون في الثاني وان الباقين يستفهمون فيهما واما
الطريق الاخر بالنسبة الى القراء فاقول ان القراء فيها
على اربع مراتب الاولى ان نافعا قرا بالاستفهام في الاول
وبالخبر في الثاني الا في النمل والعنكبوت فانه على المرتبة
الثانية وان ابن كثير وحفصا قرا بالاستفهام في الاول
والثاني الا الاول من العنكبوت فقرا ابالخبر المرتبة
الثالثة ان ابن عامر قرا بالخبر في الاول والاستفهام في
الثاني الا في النمل والواقعة والنازعات فقرا في النمل والنازعات
بالاستفهام في الاول وبالخبر في الثاني وفي الواقعة
بالاستفهام فيها المرتبة الرابعة الباقون وهم ابو عمرو وحمزة
وابو بكر قرأوا بالاستفهام في الاول والثاني ولم يخالف
احد منهم اصله وانما ذكرت هذين الطريقين لعسرهما
وصعوبة استخراجهما من كتب القراآت ثم الوجه في قراءة
من استفهم في الاول والثاني قصد المبالغة في الانكار
فاتى به في الجملة الاولى واعاده في الثانية تاكيدا له
والوجه في قراءة من اتى به مرة واحدة حصل المقصود
به لان كل جملة مرتبطة بالاخرى فاذا انكر في احداهما
حصل الانكار في الاخرى واما من خالف اصله في شيء من
ذلك فلاتباع الاثر **قوله تعالى** قبل الحسنة فيه وجهان
احدهما انه متعلق بالاستعجال له ظرفا والثاني انه متعلق
بمحذوف على انه حال مقدرة من السيئة قاله ابو البقاء
قوله تعالى وقد خلت يجوز ان يكون حالا وهو الظاهر
وان تكون مستانفة والعامة على فتح الميم وضم المثلثة

الواحدة مثلة كسمرة وسمرات وهي العقوبة الفاضحة قال
ابن عباس العقوبات المستاصلات كمثلة قطع الاذن والانف
وجدعهما سميت بذلك لما بين العقاب والمعاقب من
المماثلة لقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها او لاخذها من المثال بمعنى
القصاص يقال امثلت الرجل من صاحبه واقتصصت بمعنى
واحد او لاخذها من ضرب المثل لعظم شانها وقرا ابن مصرف
بفتح الميم وسكون الثاء وهي لغة الحجاز في مثلة وقراءة
ابن وثاب بضم الميم وسكون الثاء وهي لغة تميم وقرا الاعمش
ومجاهد بفتحهما وعيسى بن عمر وابو بكر في رواية بضمهما
واما الضم والاسكان فيجوز ان يكون اصلا بنفسه لغة وان
يكون اتباعا من قراه الضم والاسكان نحو العسر في العسر
وقد عرف ما فيه **قوله تعالى** على ظلمهم حال من الناس
والعامل فيها قال ابو البقاء مغفرة يعني انه هو العامل في
صاحبها **قوله تعالى** ولكل قوم هاد فيه ثلثة اوجه
احدها ان هذا الكلام مستانف مستقل من مبتدا وخبر
الثاني ان لكل قوم متعلق بهاد وهاد تنوين على منذر
اي انما انت منذر وهاد لكل قوم وفي هذا الوجه الفصل
بين حرف العطف والمعطوف بالجار وفيه خلاف تقدم
ولما ذكر الشيخ هذا الوجه لم يذكر هذا الاشكال ومن
عادته ذكره واذا به على الزمخشري الثالث ان هاديا
خبر مبتدا محذوف تقديره انما انت منذر وهو لكل قوم
هاد فلكل متعلق به ايضا ووقف ابن كثير على هاد ووافق
حيث وقعا وعلي وال هنا وباق في الفعل باثبات الياء

Copyright King Saud University